وكذلك من ابغض شيئا ابغض ان ينظر اليه وان
يذكر عنده ولقد كان في رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم ما يدلك على مساوي الدنيا وعيوبها اذ جاع فيها
مع خاصته وزويت عنه زخارفها مع عظيم زلفته
فلينظر ناظر بعقله أأكرم الله محمدا عليه السلام
بذلك ام اهانه فان قال اهانه فقد كذب والعظيم
وان قال اكرمه فليعلم ان الله قد اهان غيره
حيث بسط الدنيا له وزواها عن اقرب الناس منه
فتاسى متاس بنبيه واقتص اثره وولج مولجه
والا فلا يامن الهلكة فان الله جعل محمدا صلى الله
عليه واله وسلم علما للساعة ومبشرا بالجنة ومنذرا
بالعقوبة خرج من الدنيا خميصا وورد الاخرة
سليما لم يضع حجرا على حجر حتى مضى لسبيله واجاب
داعي ربه فما اعظم منة الله عندنا حين انعم علينا
به سلفا نتبعه وقائدا نطأ عقبه والله لقد

رقعت

رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها
ولقد قال لي قائل الا تنبذها فقلت اغرب عني فعند
الصباح يحمد القوم السرى

ومن خطبة له عليه السلام

بعثه بالنور المضيء والبرهان الجلي والمنهاج
البادي والكتاب الهادي اسرته خير اسرة
وشجرته خير شجرة اغصانها معتدلة وثمارها
متهدلة مولده بمكة وهجرته بطيبة علا بها ذكره
وامتد منها صوته ارسله بحجة كافية وموعظة
شافية ودعوة متلافية اظهر به الشرائع المجهولة
وقمع به البدع المدخولة وبين به الاحكام المفصولة
فمن يبتغ غير الاسلام دينا تتحقق شقوته وتنفصم
عروته وتعظم كبوته ويكن مآبه الى الحزن الطويل
والعذاب الوبيل واتوكل على الله توكل الانابة اليه
واسترشده السبيل المؤدية الى جنته القاصدة الى

Copyright © King Saud University